او متعددا كقوله تعالى فاقطعوا ايديهما والمراد ايمانهما فاطلق لفظ الجمع على اليمينين مع ان المضاف وهو الايدي ليس
بمتعدد منهما لان لكل واحد منهما يدا يمنى وانما حسن هنا العبارة عن المثنى بلفظ الجمع مع ان الاولى ان يعبر عنه بلفظ المثنى
للمناسبة بينهما في ان في كل واحد منهما معنى الضم مع كراهة اجتماع لفظ تثنيتين فيما تأكد اتصالهما لفظا للاضافة
ومعنى لان الغرض ان المضاف بعض من المضاف اليه مع عدم اطراد اللبس ولهذا لا يجوز التعبير عنه بلفظ الجمع في كتوافرسهما
لعدم الاتصال المعنوي هنا بين المضاف والمضاف اليه مع اطراد اللبس هنا المجموع ما دل على آحاد شامل لغيره من اسماء
الجموع وبقوله بحروف مفرده اي بحروف يكون في مفرده ذلك المجموع خرج عنه مثل نفر ورهط لانه لا مفرد لهما بحروفهما وقوله لفظا
او تقديرا بيان لحروف مفرده فانه يجوز ان يكون جميعها ملفوظة كرجال اولا كجوار جمع جارية وادل جمع دلو وليس ذلك الدال
عارضة فيه فعل احتراز عن كتمر وركب فان بناء فعل ليس من ابنية الجموع لانه لو كان جمعا لكان جمع كثرة لانه ليس من ابنية
القلة ولو كان جمع كثرة لم يصغر على بنائه مع انه يصغر على تمير واعلم ان ابن الحاجب قال المجموع ما دل على آحاد مقصودة
بحروف مفرده واحترز بقوله مقصودة عن كتمر وركب فان الآحاد فيهما ليست مقصودة بحروف المفرد بل هما في وضعهما
كوضع رهط ونفر ولكن اتفقوا ان لفظ تمر وركب موافق للفظ تمرة وراكب بخلاف رجال فانه اخذ حروف مفرده وغيرت
للجمع ثم قصد بها الآحاد فالآحاد مقصودة بحروف مفرده لكن القول بان الآحاد مقصودة في كرجال بحروف مفرده
وغير مقصودة في كركب تحكم وكان المص لذلك ذكر بازاء هذا القيد قوله على ان فعل احتراز عن كتمر وركب
وهو اي الجمع صحيح ان لم يتغير نظم واحده وصيغته سواء لم يكن فيه تغيير كزيدون او يكون فيه تغيير قياسي ولكن
لا يكون في نظمه وصيغته بل في آخره الذي لا مدخل لسكناته وحركاته في الصيغة كحذف الالف من كاعلون والياء
من كقاضون وحذف التاء في كمسلمات وقلب الالف ياء في كحبليات قيل يرد عليه النقض بنحو صنوان في جمع
صنو فان نظم واحده غير متغير فيه مع انه جمع تكسير قلت ان كصنوان المجموع حروف نظم غير نظم واحده فتغير فيه

نظم

مثال الكثرة فُعْل فُعُل فِعلان فَعلى فِعَل فُعّال افعلاء فُعَل فواعل فَعالى فِعال فُعّل فَعَلة

فعايل فُعالة ومع فَعالى فُعالى فِعلة ومع فعيل ومفعول وفعلى و د

نظم الواحد ايضا ومكسر ان تغير نظم واحده لفظا كرجال او تقديرا نحو فلك في جمع فلك فانه وان لم يتغير صيغته
لفظا لكنه متغير تقديرا لان ضمة الواحد كضمة برد وضمة الجمع كضمة اسد والصحيح لمذكر ان كان بواو مضموم ما قبلها
في حالة الرفع او ياء مكسور ما قبلها لفظا اي ضما وكسرا ملفوظين كمسلمون ومسلمين او تقديرا كمصطفون
ومصطفين ونون مفتوحة عوضا عن التنوين فقط او عن الحركة فقط او عن كليهما كما عرفت ذكره في المثنى وهو كالمثنى
فيما ذكر وقد يجعل النون في الجمع بالواو والنون التي جاءت على خلاف القياس معتقب الاعراب للتنبيه على انه مخالف للقياس
فكانه جمع مكسر فيجري فيه اعراب المكسر ويدخله التنوين ولا يسقط بالاضافة بلزوم الياء اي مع لزوم الياء دون
الواو لان الياء اخف من الواو ولا حاجة الى الواو لكونه جمعا لدلالة الياء عليها ولا للاعراب لان الاعراب
على النون كقوله دعاني من نجد فان سنينه لعبن بنا شيبا وشيبننا مردا فانه جعل نون سنينه معتقب الاعراب
ولذا لم يحذف بالاضافة وكقوله وماذا تدري الشعراء مني وقد جاوزت حد الاربعين فان نون الاربعين معتقب
للاعراب ولذا جعلت مكسورة وكذلك قد يجعل نون التثنية معتقب الاعراب وهو قليل جدا ولذلك لم يذكره المص كقوله
كومت بالسبعان وهو اسم موضع ويلزم الالف في التثنية لانها اخف من الياء مع عدم الاحتياج الى الياء
والصحيح لمؤنث او لمذكر غير عاقل لم يكسر اي لم يجمع جمع التكسير فان الجمع الصحيح بالالف والتاء غالب فيه وقائم
مقام جمع التكسير كسرادقات وبوانات في جمع بوان بكسر الباء وهو عمود من اعمدة الخيمة مع وجود بون في جمع
شاذ لا يقاس عليه لانه جمع تكسير وهو بون فيجيء انه لا يجيء منه الجمع بالالف والتاء وقوله ان كان الجمع الصحيح بالالف
قيد في قوله ولمؤنث وما عطف عليه وما جمع بالواو والنون ان كان اسما لا صفة فان النحاة قالوا الاسم ما دل على معنى
في نفسه غير مقترن باحد الازمنة الثلثة ونعني بخصوص هذا القسم وهو ما دل على حقيقة معينة من جنس هي
كالرجل والفرس وصلوة قسيما للصفة وهي ما وضع لذات غير معينة باعتبار صفة معينة كالراكب والفارس فقط

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)